

مختصر ابن كثير

118 - وعلى الذين هادوا حرمانا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .

119 - ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم .

لما ذكر تعالى أنه إنما حرم علينا الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغيره إلا به ذكر سبحانه وتعالى ما كان حرمه على اليهود في شريعتهم قبل أن ينسخها وما كانوا فيه من الآصار والتضييق والأغلال والحرَج فقال : { وعلى الذين هادوا حرمانا ما قصصنا عليك من قبل } أي في سورة الأنعام { وما ظلمناهم } أي فيما ضيقنا عليهم { ولكن كانوا أنفسهم يظلمون } أي فاستحقوا ذلك كقوله : { فبظلم من الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا } ثم أخبر تعالى تكميلا وامتنانا في حق العصاة المؤمنين أن من تاب منهم إليه تاب عليه فقال : { ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة } قال بعض السلف : كل من عصي الله فهو جاهل { ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا } أي أقبلوا كما كانوا فيه من المعاصي وأقبلوا على فعل الطاعات { إن ربك من بعدها } أي تلك الفعل والزلة { لغفور رحيم }